

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

حياة المسلم 1- إذاعة حياة إف إم- الحلقة : 063 - الساعات الأخيرة من رمضان ويوم العيد- أسئلة متنوعة وأجوبة

24-07-2016

مقدمة :

المذيع:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وأتم الصلاة وخير التسليم على سيدنا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، أهلاً ومرحباً بكم مستمعينا الكرام على الهواء مباشرةً عبر أثير إذاعتكم حياة FM، نتواصل في حلقة جديدة من حلقات برنامجكم مع الدكتور محمد راتب النابلسي، وكل عام وأنتم بخير...

الدكتور راتب :

بارك الله بكم، ونفع بكم، وأنتم بألف خير.

المذيع:

كيف كان رمضان معكم دكتور؟

الدكتور راتب :

والله الحمد لله لا يوجد جوع ولا عطش، هذا من لطف الله عز وجل.

المذيع:

ربنا يتقبل، اليوم سيكون لدينا حلقة خاصة لعيد الفطر، وستكون حلقة مفتوحة لأسئلة الأخوة المستمعين، دكتورنا الكريم إذا لكم تعليق أو همسة أو نصيحة فيما يتعلق بالساعات الأخيرة من رمضان؟

همسة تتعلق بالساعات الأخيرة من رمضان :

الدكتور راتب :

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين، وعلى صحابته الغر الميامين، أمناء دعوته، وقادة ألويته، وارضَ عنَّا وعنهم يا ربِّ العالمين.

والله الساعات الأخيرة من رمضان تهيئنا إلى استقبال عيد الفطر السعيد، وأعود إلى الأصل اللغوي لكلمة عيد، العيد هو عودة إلى الله، صلح مع الله، عقد العزيمة الصادقة على طاعة الله طوال العام، فكأن العيد عودة، العيد إنجاز، لذلك جاءت الآية الكريمة:

﴿لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ﴾

[سورة الحج: 37]

الإنسان إذا دهش يقول: الله أكبر، كلمة الله أكبر يقولها المسلم حينما يحقق إنجازاً نوعياً في علاقته مع الله، ما دام هناك إنجاز نوعي، مادام انتقل من ضعف الاستقامة إلى تمام الاستقامة، انتقل من أداء العبادات أداء شبه شكلياً إلى أداء متقن، انتقل إلى قيام الليل يومياً، إلى الصلاة في المسجد يومياً، انتقل إلى غض البصر الحازم، مادام هناك نقلة نوعية في العبادة والسلوك، الذي أتمنى على كل أخ كريم يسمعنا أن يتابع هذه الإنجازات النوعية في رمضان طوال العام، وبهذا يصبح رمضان على شكل درج، فكل سنة يوجد قفزة نوعية، تستمر طوال العام، قفزة ثانية تستمر صار في صعود، أو بالتعبير المعاصر في تراكم، إنجاز تراكمي، كل سنة ينتقل إيمانه من مستوى إلى مستوى، من ضبط إلى ضبط أشد، من عزوف عن الدنيا إلى عزوف أشد، هذه الإنجازات تحقق في رمضان، وكأنه بالتعبير المعاصر دورة مكثفة.

المذيع:

نبدأ حوارنا مع مستمعينا الكرام، معنا الأخت عائدة...

هل صحيح أن الأموات ينتظرون أن يزاروا في العيد، وهل ضروري أن يزور الإنسان المقابر؟ أنا أمشي على الإذاعة في الأذان لأن في الحي لا يؤذن، وشربت ماء وهو يؤذن.

من أكل أو شرب عند سماع الأذان فالأولى إعادة الصيام :

الدكتور راتب :

والله فيها فتوى إذا كان ضمن الأذان، والفتوى الأشد فقط عندما يقول: الله أكبر انتهى الطعام، أنصحك أعيدي اليوم احتياطاً.

المذيع:

الأخت عائدة....

هل الأموات يسمعون حين زيارتهم؟

سماع الأموات للأحياء نص خاص بالنبي الكريم :

الدكتور راتب :

لا يوجد غير نص خاص للنبي الكريم، ما أنتم بأسمع لما أقول منهم، لكن هذه خاصة بالنبي، وليس كل حي زار قريبه الميت يسمعه، هذه ما وردت إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم.

المذيع:

الأخت عائدة..

هل يصح إذا مات إنسان في شهر رمضان، هل يصح أن يعيد في العيد؟

العيد لا علاقة له بالحنن أبداً :

الدكتور راتب :

لا أبداً، العيد ليس له علاقة بالحنن أبداً، لو كنا في أشد حالات المصائب يجب أن تعيدي، وتفرحي الأولاد في العيد، لا يتناقض أن تفرحي الأولاد في العيد مع مآسي الأمة إطلاقاً، كل حياتنا مأس، نلغي أعيادنا كلها؟ العيد لا يلغى، هذا شرع.

المذيع:

إذا الإنسان كان حزينا لوفاة شخص وخفف من مظاهر الفرح.

الدكتور راتب :

طبعاً، أو إذا حول بعض النفقات الترفيهية إلى المساعدة يكون بطلاً، حتى الميت ولو كان زوجاً ثلاثة أيام فقط، هذه السنة، أما أنا ألبس السواد سنتين أو ثلاث!!

المذيع:

نريد أن نوضح الحداد ثلاثة أيام.

سماع الأموات للأحياء نص خاص بالنبي الكريم :

الألم في القلب :

الدكتور راتب :

الألم في القلب، أما أنا أغير مجرى حياتي كله لوفاة إنسان، الوفاة قدر كل إنسان.

المذيع:

معنا الأخ عمر تفضل...

كيف الإنسان يثبت على الطاعة بعد رمضان وكيف يحافظ على عدم الاختلاط في الزيارات بالعيد؟

الدكتور راتب :

والله يا أخي القضية ليست صعبة ولا سهلة، ممكنة، فالإنسان حينما يكون قانعاً بشيء يبلغ من حوله، الذين حولك إذا لم يحترموا قرارك ليسوا أصدقاء، الصديق الحقيقي يحترم قرارك، أنا أمتلئ محبة لكم ولكن لا أخالف الشرع، إذا كان هناك سهرات مختلطة أعتذر عنها نهائياً.

المذيع:

إذا عادات العائلة مجلس كبير يضم النساء والرجال.

الدكتور راتب :

يحتاج إلى غض بصر، إذا كان حضور هذا المجلس أفضل ألف مرة من عدم حضوره عندئذ يوجد غض بصر، المرأة أمرها الله عز وجل بالحجاب، ولو فرضنا المرأة غير محجبة، والجلسة عائلية مختلطة، حضور الجلسة لا بد منه، أغض بصري.

المذيع:

حتى تكون واضحة ما المقصود لا بد منه؟

الدكتور راتب :

إذا هو موظف، وهناك جلسة مشتركة لأمر استراتيجي لا يستطيع ألا يحضر.

المذيع:

لا، زيارات العيد.

الدكتور راتب :

أفضل أن يبلغ من حوله برغبته بالتدين الصحيح، الفصل، وليس صعباً إطلاقاً، لا تكن أكبر من تصورك، أنت الذي يحبك يحترم قرارك، الذي يحب القرب منك يحترم شروطك، أما أنه يحبك ولا يحترم قرارك فهذه غير واردة.

المذيع:

يصرح للأخريين لكن نفصل المجالس...

الدكتور راتب :

قال تعالى:

﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾

[سورة فصلت: 33]

تجلس في سهرة وضعوا خمرًا لا سمح الله، لا أشرب لأنني مسلم، وليس أنا معي التهاب بالمعدة، لا تعمل الطاعة لله التهاب معدة، أنا لا أشرب هذا حرام، تكون قد علمت الناس درساً، والناس عندما يشاهدون موقفك المبدئي يحترمونك، وهناك أشخاص تابوا وأقلعوا عن المعاصي لموقف مسلم جريء، لا تقل لي: أنا معي التهاب معدة الخمر لا يناسبني، لا، قل: أنا مسلم وهذا الخمر محرم.

المذيع:

معنا الأخت غادة..

أتمنى أن تدعو لنا؟

الدكتور راتب :

أنا أدعو لك ولمن حولك أن يحفظ الله لكم إيمانكم، وأهلكم، وأولادكم، وصحتكم، ومالكم، واستقرار بلادكم.

المذيع:

نحن في اليوم الأخير من أيام شهر رمضان المبارك هل من نصيحة، من عبادة يختمون رمضان بها؟

نصيحة نختم بها شهر رمضان :

الدكتور راتب :

والله الانتقال فجأة من الصيام إلى الإفطار، هذا يحتاج إلى حكمة بالغة، لأن المعدة ألفت صيام ثلاثين يوماً، الإنسان عندما يفطر في يوم عيد الفطر السعيد، يأكل ما لذّ وطاب بدون حساب، يصاب بأزمة صحية، لذلك جاء صيام ستة أيام بعد العيد، وهم تقريباً تنزيل الامتناع الكامل إلى امتناع جزئي، فالإنسان دائماً يجب ألا ينتقل فجأة من حالة إلى حالة، أول نصيحة مادية صحية أن يكون طعام الإنسان معتدلاً جداً جداً بالإفطار، أما كل بيت فيه حلويات، وكل بيت من صيام كامل إلى فتح الشهية الكاملة، ينشأ خلل بالجهاز الهضمي، أعتقد أن حكمة صيام ستة أيام بعد العيد هذه حكمتها، أنا لاحظت مرة محرك سيارة توقف نهائياً، المحرك لا ينطفئ إلا بعد ربع ساعة، من جهد عال إلى صفر، يوجد مشكلة في المحرك، هذه المادة فكيف الإنسان؟

المذيع:

معنا الأخ وسام تفضل...

جزاك الله خيراً، أنا أتابع كل برامجك ..

الأخ محمد تفضل..

استفسار إذا إنسان أخطأ ودخل بموضوع الربا كيف يخرج منه؟

كيفية الخروج من موضوع الربا :

الدكتور راتب :

لكم رؤوس أموالكم، القرآن شرح لك خذ رأس مالك، إذا قبضته تصدق به.

المذيع:

دكتور إذا هو الذي دفع الربا للبنك؟

الدكتور راتب :

انتهى، يتوب نهائياً، إذا أخذ قرضاً من البنك يعمل جهده أن يؤدي القرض بكامله ولو أخذه قرضاً حسناً ممن حوله، إذا كان هناك قرض ربوي وفائدة مستمرة، طبعاً إذا نويت التوبة الصادقة الله يهيئ لك أناساً يقرضونك قرضاً حسناً، خذ قرضاً حسناً ممن تثق به ويثق بك وأده للبنك واخلص من الفائدة.

المذيع:

أنا اشتريت مركبة قيمتها عشرة آلاف، مع الفائدة صار المبلغ خمسة عشر ألفاً، الآن أحاول أن أتى بقرض حسن وأسدد وأنهى الملف الربوي من حياتي، هل السيارة مباركة أم أخشى...

الدكتور راتب :

دائماً وأبداً حرمة المال لا بعينه بل في طريقة كسبه، لو فرضنا قرضاً إنسانة منحرفة أخذت مبلغاً من شخص وذهبت إلى بائع أقمشة، هذه النقود مأخوذة من طريق حرام، لو دفعتها لبائع القماش مقابل قماش جيد، وسعره معتدل، هذه النقود نفسها الحرمة لا بعين المال، بل بطريقة كسبه، أصبحت حلالاً للتاجر، الحرمة ليست في السيارة بطريقة شرائها، أدى المبلغ للبنك كاملاً وانتهى، تحريم الحلال مشكلة أكبر، الناس يخافون من الحرام أيضاً تحريم الحلال السيارة ليس لها علاقة، هي كتلة معدنية أنت اشتريتها بطريقة غلط، فلما سددت للبنك المبلغ بكامله انتهت العملية، اركب السيارة.

المذيع:

الأخ علي تفضل...

الاختلاط هل بيت الأخ يعتبر اختلاطاً؟

الحمو الموت :

الدكتور راتب :

طبعاً النبي صلى الله عليه وسلم:

((... الْحَمُّ الْمَوْتُ))

[متفق عليه عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ]

عفواً إذا دخلت إلى بيت أخيك وامرأة أخيك أجنبية عليك، هذا الحقيقة، والناس كلهم قد تساهلوا بهذه الحقيقة كثيراً.

المذيع:

ما المقصود أجنبية أو الاختلاط ممنوع، ما هي العلاقة بيني وبين زوجة أخي؟
الدكتور راتب :

كيف تمشي هذه الأخت الأجنبية في الطريق؟ إذا قابلتها بهذا الشكل لا يوجد مشكلة، ولضرورة.
المذيع:

إذا كان هناك سفرة طعام أنا وشقيقي وزوجات الطرفين موجودات.

تحريم الاختلاط إلا لضرورة :

الدكتور راتب :

إذا كان ينشئ من عدم حضور الدعوة مشكلة كبيرة جداً أنا أجلس بشكل جانبي وليس مواجه النساء الأجنبات، ليس بخيركم من عرف الخير، ولا من عرف الشر، ولكن من عرف الشرين، وفرق بينهما، واختار أهونهم، إذا أنت تقتضي حكمتك وعلاقتك مع أهلك أن تحضر الدعوة وهي مهمة جداً، والأهل غير ملتزمين، أنا لا أجلس مقابل امرأة أجلس بمحاذاتها حتى لا أراها، وإن رأيتها أغض بصري، هذا عند الضرورة.

المذيع:

هذا الاستثناء أما الأصل فألا يكون هناك اختلاط..

الدكتور راتب :

من الأخير كل إنسان الله جعل محبة المرأة مودعة في كيانه، إن وجد امرأة تتميز عن زوجته بميزات كثيرة جداً ولم يغض بصره عنها طوال السهرة، ألا يكون هناك خطأ؟ هل يستطيع أن يصلي صلاة متقنة بعد ذلك؟ امرأة لا تحل لك أجنبية تملأ عينك من محاسنها طوال السهرة أين صلاة العشاء؟
المذيع:

الله يجزيك الخير للتوضيح..

كان معنا سؤال كيف لنا الثبات على الطاعة سؤال أخينا عمر، بعد انقضاء رمضان؟

حاجة كل إنسان إلى حاضنة إيمانية ليثبت على الطاعة بعد انقضاء رمضان :

الدكتور راتب :

قال تعالى:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾

[سورة التوبة: 119]

أنت بحاجة إلى حاضنة إيمانية، إلى صديق مؤمن، إلى شخص تعامله، إلى مؤمن، الحاضنة الإيمانية تعينك على الثبات، والآية واضحة جداً، قال تعالى:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾

[سورة التوبة: 119]

اجلس مع المؤمنين وصاحبهم..

((لا تُصَاحِبِ إِلَّا مُؤْمِنًا ، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيٌّ))

[أبو داود والترمذي عن أبي سعيد الخدري]

العلاقة الحميمة ينبغي أن تكون مع المؤمنين، أما علاقات العمل فليس لها علاقة، أنت تؤدي عملك فقط، لا يهتمك المدير العام مستقيم أو غير مستقيم، أدبت عملك بالدوام والنوعية، وانتهت مهمتك، مثلاً سفرة في الصيف طويلة مع إنسان لا تلتقي معه باستقامتك وأفكارك، هذه مشكلة كبيرة، لا تقم علاقة حميمة إلا مع المؤمنين، والدليل:

((لا تُصَاحِبِ إِلَّا مُؤْمِنًا ، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيٌّ))

[أبو داود والترمذي عن أبي سعيد الخدري]

المذيع:

تفضلي زينب..

أنا أذهب لزيارة قبر والدي...

زيارة القبور للنساء زيارة غير مأجورة :

الدكتور راتب :

يجب أن تكون محببة، ارجعن مأزورات غير مأجورات، لو كانت المرأة غير منضبطة بثيابها، مفاتها ظاهرة، وذهبت إلى المقبرة لم نستفد شيئاً من هذه الزيارة.

المذيع:

لا نحن نلبس اللباس الشرعي...

الدكتور راتب :

قال النبي صلى الله عليه وسلم: ارجعن مأزورات غير مأجورات.

المذيع:

الأخت زينب هل في العيد يوجد تخصيص للوقت في زيارة الأقارب؟

إذا امرأة معذورة هل يصح أن تذهب إلى المقبرة؟

الدكتور راتب :

لا يوجد مشكلة، تذهب.

المذيع:

الأخ إبراهيم تفضل...

ما هي العبادة المخصصة في العيد؟

العبادة المخصصة في العيد :

الدكتور راتب :

صلة الرحم، كل واحد منا له أقرباء يراهم كل أسبوع، يوجد عدد كبير من أقاربه، الفرصة الوحيدة للتواصل معهم في العيد أنا أقول: هؤلاء الأرحام من طرف الأب والأم الذين لا تتواصل معهم كل يوم، هؤلاء أولى الناس بصلتك في العيد، أنا أتمنى ألا يكون التواصل عبارة عن طرق الجرس، ما وجدناه وضعنا بطاقة، هذا شيء مضحك، نجتمع اجتماعاً كلياً هكذا كنت أفعل في الشام، نجتمع الأقارب الذين علاقتنا معهم كل سنة بسهرة طويلة، نتعرف عليهم، على أولادهم، على مستوى أولادهم، هذا بحاجة إلى مساعدة مادية، هذا بحاجة إلى مساعدة علمية، طبعاً بدون اختلاط، هذا الاجتماع من أجل أن تعرف أخاك ما وضعه، هل يوجد عنده مشاكل؟ الحقيقة صلة الرحم القوي يعين الضعيف، والغني يعين الفقير، والعالم يعين غير العالم.

المذيع:

إبراهيم تفضل سؤال ثان..

أفضل ذكر هو التكبير ثلاثة أيام، أفضل الذكر محبب إلى الله عز وجل..

التكبير أفضل ذكر عند الله تعالى :

الدكتور راتب :

اسمع مني هذه الحقيقة المرة لكن ضرورية: من أطاع مخلوقاً وعصى خالقه ما قال الله أكبر ولا مرة ولو كررها بلسانه ألف مرة.

تقول: الله أكبر، هذه معناها عميق جداً، أكبر من أي شهوة لا ترضي الله، أكبر من أي شخص العلاقة معه لا ترضي الله، إذا قلت: الله أكبر، معنى هذا أنت حققت الهدف من صيامك.

المذيع:

تفضلي أخت إسراء..

سؤالي عن المربحات البنكية، أنا لي مبلغ في البنك أخذت جائزة وهي عبارة عن اثني عشر ألفاً هل هذا حلال أم حرام؟ والبنك ربوي..

المربحات البنكية :

الدكتور راتب :

سؤالك الأهم بكثير عن إيداع أموالك في بنك ربوي، هذه أهم بكثير من الجوائز.

المذيع:

إذا أخذت هذه الجائزة ووضعتها في بيت أيتام أو جامع..

الدكتور راتب :

إن سحبت مالك من البنك الربوي خذي الجائزة، وأعطيتها للفقراء، هذا لك أجر الوسيط، لا يجوز أن تأخذ الجائزة لها.. إذا أردت أن تضعي الجائزة في مركز أيتام لا تبلغهم بأصل المبلغ أنه من بنك ربوي، أعطهم المبلغ كهدية فقط.

المذيع:

تفضل عبد الرحمن...

سؤالي إنسان يريد أن يصلي الفرائض ولا يريد أن يصلي السنن هل يعاقب عند الله؟

الاكتفاء بالفرائض أفضل ألف مرة من ترك الصلاة :

الدكتور راتب :

أفضل ألف مرة من ترك الصلاة، إذا اكتفيت بالفرائض أفضل ألف مرة من ترك الصلاة كلياً، أما عندنا سنن راتبة مؤكدة، أفضل من ترك الصلاة.. إذا تعمد ترك السنن مشكلة كبيرة، أما إذا كان مضطراً فممكن، عنده موعد مهم جداً، نزل من سيارة عامة بقي معه دقيقتان يصلي الفرض أول شيء.

المذيع:

أليس نحن يجب علينا فقط الفرائض دكتور؟

الدكتور راتب :

الفرائض أصل، أما أنت عندما تريد كأساً نظيفاً يجب أن تغسلها ثلاث مرات، لا تبلها بالماء فقط، يوجد معنى دقيق حتى الفرض يصح له تمهيد وعقب، العقب إذا فاتك شيء بالفرض ترممه بالسنة البعدية، السنة القبلية تهيئة...

المذيع:

أم سليمان تفضلي.

سؤال عن صدقة الفطر أنا عندما أعطيتها لامرأة محتاجة قلت لها: اشترى بها طعاماً لأولادك، فقالت لي: إنها تريد أن تشتري ملابس لأولادها لأن ملابسهم بالية، هل يصح هذا؟

صدقة الفطر تدفع نقداً لا عيناً :

الدكتور راتب :

يصح ونصف، الفقير أعطيته مبلغاً، إن أردت أن أعطيه مواد غذائية دائماً يوجد عنده كيسا رز، وهو بحاجة إلى ملابس لأولاده، لذلك أباح العلماء دفع صدقة الفطر لا عيناً بل نقداً، نقداً فيها وسعة، يحتاج حذاء لابنه على العيد وهو يوجد عنده كميات كبيرة من الرز تقول له: خذ رزاً أيضاً؟!

المذيع:

ننتقل إلى بشير تفضل...

السلام عليكم، أنا أملك ثلاثين ألفاً، اشتريت سيارة عن طريق البنك الإسلامي هل هناك حرمة بالموضوع؟

على الإنسان معرفة سلوك البنك الإسلامي قبل التعامل معه :

الدكتور راتب :

موضوع دقيق نريد أن نعرف سلوك البنك الإسلامي.

المذيع:

ننتقل إلى بشير تفضل...

البنك الإسلامي اشتراها بخمسة وستين ألفاً و حاسبني بواحد وثمانين ألفاً.

الدكتور راتب :

أخذ منك فائدة، والله هذا الموضوع صعب على الإذاعة، يحتاج إلى لقاء.

المذيع:

ننتقل إلى بشير تفضل...

إذا كان الموضوع فيه حرمة أبيع وأنتهي منه.

الأخ بشير أخذ قرصاً من البنك لشراء تكسي بطريقة إسلامية، نظام المربحة، وبالتالي البنك سوف يأخذ نسبة مربحة عن كل عام.

الدكتور راتب :

هذا الموضوع موضوع المربحة جانب منه صحيح، أما إذا استخدم لجوانب اخرى غير صحيحة فالموضوع طويل لا يتكلم به..

المذيع:

ماذا تنصح الأخ بشير .

الدكتور راتب :

يسأل مفتياً مقيماً في الأردن طبعاً.

المذيع:

ننتقل إلى مجموعة مشاركتنا على صفحة الانترنت السؤال الأول: ما معنى صوت المرأة عورة؟

الابتعاد عن الخضوع بالقول :

الدكتور راتب :

صوت المرأة العادي أخي كم ثمن المتر؟ ثلاثون، ممكن أن تخصص لنا؟ لا، شكراً، هذا كلام عادي، هذا ليس بعورة، أما لماذا قلبك قاس علينا؟ ألا تريد أن تخصص لنا؟ خضعت بالقول هنا، المرأة عندها مليون طريقة تكسر صوتها، تحسن صوتها، تنغم صوتها، تعطي رنة معينة من أجل أن تجلب الآخر، هذا الحرام، قال تعالى:

﴿ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾

[سورة الأحزاب: 32]

المذيع:

أي لا حرج أن يخرج صوتها بشكل عادي؟

الدكتور راتب :

لا حرج.

المذيع:

الغناء دكتور؟

الدكتور راتب :

الغناء أعوذ بالله لا يقبل ولا بشكل.

المذيع:

سؤال قال تعالى:

﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ﴾

[سورة الأحزاب: 53]

ما المقصود بهذه الآية الكريمة؟

عبادة المرأة الأولى هي إعفاف الشباب :

الدكتور راتب :

المرأة في الأساس محببة للرجل، فإذا أبرزت مفاتنها عندنا شيء اسمه عند الرجال عبادة الجهاد، هذه أعلى عبادة في الإسلام للرجل، أنا اجتهدني الشخصي أن للمرأة عبادة هي أعلى عبادة لها، أنا أسميها: عبادة إعفاف الشباب، حينما تستر مفاتنها عن الأجنبي في الطريق تقوم بأعلى عبادة لأنها هي منعت الشاب أن ينحرف.

المذيع:

الأخت آية تسأل العلم لن يعطيك إلا إذا أعطيته كلك فكيف أعطي العلم كلي؟

على الإنسان أن يتعلم دائماً شيئاً جديداً يرتقي به عند الله :

الدكتور راتب :

اهتمامي، أنا ليس معقول أن أقرأ قصة تافهة من ثمانمئة صفحة، لا، أقرأ تفسير قرآن، أقرأ شيئاً ينفعني في حياتي الزوجية، أو حياتي المهنية، أو حياتي الأخلاقية، أتعلم شيئاً جديداً يرتقي به عند الله.

المذيع:

أخت كريمة تسأل هل لي أن أذهب لتناول وجبة طعام في بيت أختي المتزوجة وأنا الفتاة الوحيدة؟

الاختلاط ممنوع بين رجل وامرأة لا تحل له :

الدكتور راتب :

والله الحمو الموت، موضوع الاختلاط غير وارد بين رجل وامرأة لا تحل له.

المذيع:

زوج أختها لا يحل لها، هو أجنبي عنها، وحتى لو ارتديت اللباس الشرعي الكامل ولم يكن هناك تواصل.

الدكتور راتب :

أقل بكثير.

المذيع:

الأصل ليس ذلك، هل من ضابط؟

الدكتور راتب :

الحمو الموت قال النبي صلى الله عليه وسلم، عفواً زوج الأخت يستطيع أن يطرح نكتة طريفة نضحك منها، ممكن أن يملأ عينه منها طوال السهرة.

المذيع:

إذا ضببت هذه التفاصيل دكتور.

الدكتور راتب :

أقل بكثير.

المذيع:

إذا كانت الجلسة الشق الأول من المائدة نساء، والشق الأيسر رجال، ولكن هي مائدة واحدة، لكن لا يوجد تواصل، واختلاط، وضحك، وعدم غض بصر.

الدكتور راتب :

درجات وهي أقل بكثير.

المذيع:

هل من ضابط لذهاب المرأة للتنزه وللمطاعم.

الدكتور راتب :

والله المطاعم إذا كان هناك طاولات متقاربة تريد أن تأكل والمندبل على وجهها لا يصح هذا، وجهها مكشوف، وإذا وجهها متميز يوجد مشكلة، والله في بلاد إسلامية يوجد أماكن للنزهة، غرفة مفتوحة على المنظر الطبيعي، أنا شاهدتها في بعض البلاد.

المذيع:

لكن نادرة وطبيعتنا في الأردن طبيعة المطاعم ليست كمثّل بعض الدول في الخليج العربي قاعة واحدة.
الدكتور راتب :

من الأخير المرأة محببة لكل الرجال، إذا كان هناك مطعم الطاولات متقاربة سوف تأكل ووجهها سوف يرى بكامله، إذا أردت أن تأخذ الدين .

المذيع:

هذا الجواب يفترض أن المرأة تغطي وجهها؟

الدكتور راتب :

طبعاً.

المذيع:

جزء كبير من النساء أصلاً لا يأخذن بالجانب الفقهيّة بتغطية الوجه يكشفن وجوههن..

في الإسلام حدّ أدنى مقبول وحدّ أعلى صاحبه بطل :

الدكتور راتب :

هذا الموضوع حساس ودقيق، أنا سوف أجلب لك مثلاً بسيطاً، مسيلمة الكذاب قبض على صحابيين، قال للأول: أتشهد أنني رسول الله؟ قال: ما سمعت شيئاً، فقطع رأسه، سأل الثاني: أتشهد أنني رسول الله؟ قال: أشهد أنك رسول الله، ماذا قال النبي لأصحابه؟ قال: أما الأول فقد أعزّ دين الله فأعزه الله، وأما الثاني فقد قبل رخصة الله. معنى ذلك يوجد بالإسلام حد أدنى مقبول، وحد أعلى صاحبه بطل.

المذيع:

حضرتك ترى الحد الأدنى هو كشف الوجه، والحد الأعلى تغطية الوجه..

الدكتور راتب :

الذي لا فتنة فيه وجوه الأكثرية عادي، أما هناك وجه فيه فتنة والفتنة مشكلة.

المذيع:

هو أصلاً شيخنا محل خلاف بين الفقهاء، إذا إنسانة كشفت وجهها ولكنها محتشمة ومنضبطة، ولا يوجد فيه فتنة شديدة، وذهبت إلى المطاعم مع زوجها وأولادها ولا يوجد اختلاط في الجلسة هل من حرج؟

الدكتور راتب :

يكون أقل حرجاً.

المذيع:

يقول لك المستمعون أين نذهب؟ لا قعدات ولا مطعم.

الدكتور راتب :

هذه مشكلتهم.

المذيع:

أختي أم محمد تفضلي...

عندما يكون له أسهم في شركات مختلفة تجلب أرباحاً ثم خسارة، هل الزكاة عن الأرباح فقط وليس على رأس المال؟

الزكاة على رأس المال والأرباح :

الدكتور راتب :

الزكاة على رأس المال والأرباح معاً.

المذيع:

أختي أم محمد تفضلي...

ثم أريد أن أسألك: عندما صار هناك اكتتاب كان عبارة عن خمسة دنانير الآن أصبح نصف دينار، هذا في الخسارة.

الدكتور راتب :

الزكاة على القيمة الحالية.

المذيع:

أختي أم محمد تفضلي...

سؤال هذه الأسهم في شركة دخان، أنا عندما اكتتبت بها منذ عشر سنوات كنت غير ملتزمة.

الدكتور راتب :

لا يجوز، تسحب مالها فقط، الآية قال تعالى:

﴿ وَإِنْ تَبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴾

[سورة البقرة: 279]

المذيع:

تفضلي يا أختي سلسيل..

ما نصيحتك لنا لتكون هممتنا جيدة بعد رمضان وما علامات قبولنا في رمضان؟

علامات قبولنا في رمضان :

الدكتور راتب :

معك هاتف خلوي؟ هذا يحتاج من حين لآخر إلى شحن، إذا شحنت نفسك كل أسبوع مرة، كل أسبوعين مرة، مادام هناك شحن يوجد استمرار، إذا لم تشحني.

المذيع:

كيف نشحن إيماننا دكتور؟

الدكتور راتب :

بإحكام الصلة بالله عز وجل من خلال الاستقامة على أمره، مادامت تقيمين الإسلام في نفسك أولاً، وفي بيتك ثانياً، وفي عملك ثالثاً، إذا أقيمت الإسلام في نفسك و بيتك و عملك صار هذا شحناً مستمراً، مع الشحن المستمر يوجد صلة بالله عز وجل مستمرة.

المذيع:

هل لنا أن نختم هذا اللقاء بدعاء؟

الدعاء :

الدكتور راتب :

اللهم أصلح لنا ديننا الذي هو عصمة أمرنا، وأصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا، وأصلح لنا آخرتنا التي إليها مردنا، واجعل الحياة زاداً لنا من كل خير، واجعل الموت راحة لنا من كل شر، مولانا رب العالمين، اللهم اكفنا بحلالك عن حرامك، وبطاعتك عن معصيتك، وبفضلك عن سواك، اللهم لا تؤمنا مكره، ولا تهتك عنا سترك، ولا تنسنا ذكرك، اللهم صن وجوهنا باليسار، اجعل هذا البلد آمناً سخياً رخياً وسائر بلاد المسلمين، واحقن دماء المسلمين في كل مكان، واحقن دماءهم في الشام، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين، الفاتحة.

المذيع :

بارك الله بكم فضيلة العلامة الدكتور محمد راتب النابلسي، كل عام وأنتم إلى الله أقرب .

الدكتور راتب :

وأنتم بخير..

المذيع :

إن شاء الله دائماً من خير إلى خير، نسأل الله أن ينفعنا بعلمك، وكل الخير الذي تقدمونه لنا، سبحانك اللهم وبحمدك، نشهد أن لا إله إلا أنت، نستغفرك ونتوب إليك.